بيت حفصة فحانت التفاتة فرايت كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقبل القبلة وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها وقال الشعبي صدقا جميعًا اما قول
ابي هريرة فهو في الصحرا ان لله ملايكة وجنا يصلون فلا يستقبلهم
احد ببول ولا غايط ولا يستدبرهم واما كُنُفهم هذه فانما هي بيوت
بنيت لا قبلة فيها مسئله قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
نقل القرطبي في التفهيم عن بعض اهل العلم ان الله تعالى ملكًا يعرض
الموهمات على المحل المدرك من النايم فيمثل له صورًا محسوسة فتارة تكون
امثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان معقولة
وتكون في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي ويحتاج فيما نقله
عن الملك الى توقيف من الشرع انتهى وقال الامام ابو بكر بن فورك
في كتابه المسمى بالنظامي في مسئلة ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون
خالق سواه بعد ان استدل على ذلك بعدة ادلة اني رايت فيما يرى
النايم حيث كنت اكتب هذه الاحرف وتركت الجزء من يدي ونمت
ليلة الثلثا لخمس مضين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين
وكان قايلاً يقول لي لم لا تستدل في هذه المسئلة بقوله تعالى
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركايكم من
يفعل من ذلكم من شي سبحانه وتعالى عما يشركون ووجه الاستدلال
من ذلك ان الله تعالى بين ان الرزق من عنده والرزق كل شي
ينتفع به او كل شي يصل الى العبد مما هو لا يستغني عنه ويحصل له
مما لا بد له منه وجميع اكتساب العبد داخلة تحت هذا وان جميع
ذلك ارزاق وهو من عند الله وبخلقها وبين ان ليس لاحد ان يفعل
من ذلك شيئًا ولن يخلقه وان لا خالق الا الله فعلمت ان خالق
اكتسابنا هو الله وفيه وجه اخر من الاستدلال حيث قال
الله الذي خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه ايانا بصفاتنا

اذ

اذ لولم يكن خلقنا باوصافنا لما قال الله الذي خلق اجسامكم
فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا انه خلق اجسامنا واوصافنا من
اوصافنا اكتسابنا فعلمت ان اكتسابنا مخلوقة لله تعالى قال
ابن فورك وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعت القايل
يقوله وما رايت الاستدلال بهذه الاية في كتاب احد من اصحابنا ولا
سمعته وانما استفدته من هذه الرويا وذكرته على سبيل التبرك فانه
من القاء الملك مسئله قال المهلب في حديث الملايكة تصلي على احدكم
ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه معناه ان الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث
استغفار الملايكة ودعاؤهم المرجو بركته وقال ابن بطال من كان كثير
الذنوب واراد ان يحطها منه بغير تعب فليغتنم ملازمة مكان مصلاه
بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملايكة واستغفارهم له فهو مرجو
اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى مسئلة قال صاحب
الفروع من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر ان غسل الميت لا يكفي من الملايكة
وفي الانتصار يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي واحتج بغسلهم
لحنظلة وبغسلهم لادم عليه السلام ولم تامر الملايكة ولده باعادة غسله
وبان سعدًا لما مات اسرع عليه السلام في المشي اليه فقيل له فقال
خشيت ان يسبقنا الملايكة الى غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة
قال فيدل انها لو لم تغسل حنظلة لغسله ولكن غسلها قايم مقام
غسله وانها لو سبقت الى سعد سقط فرض الغسل والا لم يبادر
اليه لانه كان عليه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره بمعناه صاحب
المحرر وغيره مسئلة قال القاضي ابو يعلى الحنبلي لا قدرة للجن على تغيير
خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله تعالى كلمات
وضربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة
الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتخييل على معنى انه قادر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)